السنة الأولى | العدد السادس عشر | الاثنين 5 كانون الاول 2011

العقوبات الاقتصادية... إلى أين

7 بين العمامة وزيف المقاومة
9 جامعة تدمر
10 سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة

حريات
جريدة أسبوعية مستقلة

كلمة المحرر

اشتاقت يا أمي عيونّا لترابها

جف المطر صار الدمع مزرابها

كان لي وطن يا ناس اسمو سوريا

صار القبر يمي مكان بوابها

شوفوا الدمع مزراب من أطفالنا

يا سوريا لا تسجلينا غياب

تحتك زرعنا أرواحنا وآمالنا

يا سوريا معنى الحنين تراب

يا سوريا... يا سوريا... يا بلدي

معنى الحنين تراب

المحتوى

2.	الافتتاحية
3.-4.	اخبار الثورة
5.-6.	سوريا والعالم في أسبوع
7.-8.	بين العمامة وزيف المقاومة
9.	جامعة تدمر
10.-11.	سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة
12.	الوزير المعلم و «الغنم العواس» !
13.-15.	سوريون خذلهم إعلامهم الرسمي... فصنعوا البديل

فريق الجريدة

رئيس التحرير
كريم ليلى

مدير التحرير
نزار الخطيب

مدير التواصل الاجتماعي
آدم أبو الجود

الإعداد و التحرير
ألين شاهين
منال محمد

علاقات عامة
تالا العبدالله

إخراج و جرافيك
زينب يزبك

اتفاق بين المجلس الوطني السوري والجيش الحر لتشكيل لجنة مشتركة

برهان غليون: سورية ستقطع العلاقات العسكرية مع إيران وحماس وحزب الله

التقى وفد من المجلس الوطني السوري برئاسة برهان غليون مع قيادة "الجيش السوري الحر" برئاسة رياض الأسعد، وتم خلال اللقاء الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة تعنى بالتنسيق في الحراك الميداني والإغاثة والإعلام والعلاقات السياسية.

وقام وفد من المكتب التنفيذي والأمانة العامة للمجلس برئاسة برهان غليون بزيارة إلى "مخيم الضباط" في أنطاكيا (جنوب تركيا) وتم الاتفاق على تأليف لجنة مشتركة من الطرفين تنسق المواقف، وتضع الضباط في "صورة الموقف السياسي" مقابل تعهد "العسكر" بعدم "القيام بما يؤذي سلمية الثورة".

وتجدر الإشارة إلى أن برهان غليون قد أعلن خلال زيارته في وقت سابق إلى موسكو، أنه متمسك بسلمية النضال ضد النظام السوري.

وأشار المجلس في بيان نشره في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" يوم الاثنين ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني، أن "هدف اللقاء كان تعزيز آليات التواصل والتنسيق بين المجلس الوطني والجيش الحر بما يشكل قوة دعم إضافية للثورة السورية".

واتفق وفدا المجلس الوطني والجيش الحر على "تشكيل لجنة مشتركة من الجانبين تُعنى بالتنسيق في مسائل الحراك الميداني، والإغاثة، والإعلام، والعلاقات السياسية، على أن تباشر اللجنة عملها على الفور، ومن المقرر أن يعقد الطرفان لقاءات دورية بهدف تعزيز الرؤى السياسية المشتركة.

وأكد غليون "اعتزاز المجلس الوطني بالضباط والجنود السوريين الذين انحازوا إلى صفوف شعبهم، وتقديمهم التضحيات لحماية المتظاهرين والمدنيين"، مشيراً إلى "التزام المجلس بتوفير الوسائل التي تساعد الجيش الحر على أن يكون قوة داعمة للوحدة الوطنية وسياجاً لحماية سورية من النظام الحاكم وخططه الرامية لتفتيت وحدة الوطن والشعب".

موضحاً في الوقت ذاته، أن "المجلس بوصفه مظلة وطنية

وسياسية للثورة السورية، حريص على إقامة علاقات تنسيق مع الجيش الحر لضمان سلامة الأداء الميداني وانسجامه مع الجهد السياسي القائم على المستويين الإقليمي والدولي".

من جهته أوضح الأسعد أن "الجيش الحرّ" يدعم المجلس الوطني السوري ويعتبره الإطار الوطني الجامع للسوريين وملتزم بأهدافه وبرنامجه السياسي القائم على سلمية الثورة"، مؤكدا أن "هدفه الأساسي، يتمثل في توفير الحماية للسوريين الذين يتظاهرون سلمياً، ورفض الانجرار إلى أي نزاع داخلي أو صدام مسلح وفق ما يخطط له النظام".

ومن جانب آخر، صرّح د. غليون في مقابلة مع صحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية، أنه إذا تمكن المجلس من تشكيل حكومة جديدة، فإنه سيقطع علاقات دمشق العسكرية مع إيران ويوقف توريدات الأسلحة لحماس وحزب الله، موضحاً أن قطع العلاقات مع إيران وحماس وحزب الله سيأتي في إطار إعادة توجيه السياسة السورية تجاه التحالف مع القوى العربية الرئيسية.

وقال: "لن تكون هناك أيه علاقة خاصة مع إيران، وأن قطع العلاقة الخاصة سيعني قطع التحالف الاستراتيجي والعسكري"، مضيفا أن حزب الله لن يبقى كما هو الآن بعد سقوط النظام السوري.

كما دعا غليون المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات حاسمة ضد نظام الرئيس بشار الأسد بما فيها فرض منطقة حظر طيران على سورية.

١٤ شهيداً في جمعة المنطقة العازلة مطلبنا

نقلاً عن الهيئة العامة للثورة السورية: سقوط ١٤ شهيداً على الأقل خلال مظاهرات خرجت في مناطق متفرقة من سورية تحت شعار "جمعة المنطقة العازلة مطلبنا"، في إشارة إلى مطالبة المجتمع الدولي ودول الجوار بإنشاء منطقة عازلة تأوي المحتجين والجنود المنشقين الفارين من النظام السوري.

وأوضحت الهيئة العامة للثورة السورية، أن قوات الجيش النظامي وقوات الأمن قامت بقتل ٦ أشخاص في جسر الشغور وكرناز وجبل الزاوية وخان شيخون بإدلب، كما استهدفت رصاص القوات الأمنية ٣ مواطنين في بابا عمرو ودير عطية والحولة بحمص، وآخر بالفراية في حماة، سقطوا شهداءً على إثرها.

سورية تعلق عضويتها في الاتحاد من أجل المتوسط

نقلاً عن الناطق الرسمي باسم وزارة خارجية النظام السوري، ادعاءه: أن "الاتحاد الأوروبي قام باتخاذ سلسلة إجراءات من العقوبات السياسية والاقتصادية غير المبررة، والتي تستهدف معيشة الشعب السوري وتشكل انتهاكاً صارخاً للسيادة الوطنية"، متناسياً في الوقت ذاته، كم المهل السياسية والدبلوماسية والمطالبات الدولية التي تلاقاها النظام السوري على مضي تسعة أشهر كاملة، والمطالبة بوقف إراقة دماء أبناء الشعب السوري فوراً وبدء الحوار مع قوى المعارضة، غير أن النظام الحاكم، لم يكترث بكل المطالبات، ومضى قدماً في إصدار الأوامر التعسفية بقتل المواطنين واعتقال من تطالهم أيادي أجهزته الأمنية، واعتبر الناطق أن ما جرى "تدخلاً سافراً في الشؤون الداخلية السورية، الأمر الذي يتناقض مع روح الاتفاقيات الموقعة بين الجانب السوري والجانب الأوروبي وبما يسيء بشكل كبير لروح الشراكة التي أرست دعائمها عملية برشلونة والاتحاد من أجل المتوسط".

وأضاف الناطق في ادعاءه "في ظل تزايد الحملة السياسية والإعلامية غير المبررة ضد سورية، في المحافل الدولية والأوروبية بشكل لا يستند إلى أي مقاربة موضوعية، على حد تعبيره، وقيام الأوروبيون بالتحريض عوضاً عن الإسهام في إيجاد مخرج للأزمة الراهنة في سورية قررت حكومة الجمهورية العربية السورية تعليق عضويتها في الاتحاد من أجل المتوسط، إلى حين قيام الاتحاد الأوروبي بالتراجع عن الإجراءات التي فرضها على سورية".

اشتباكات بين قوات الأمن والجيش الحر في شمال سوريا

ذكر نشطاء، أن اشتباكات جرت بين قوات الأمن وجنود الجيش الحر في شمال سوريا، أسفرت عن سقوط ١٢ قتيلاً من الجانبين، إلى جانب ثلاثة مدنيين في ساعة مبكرة من صباح يوم السبت.

وتصاعدت حدة الاشتباكات مع تصدي محتجين لقوات الأمن الموالية للنظام الأسد والتي تسعى فيها الأخيرة لقمع حركة الاحتجاج ضد حكم بشار الأسد، التي تفجرت قبل تسعة أشهر.

اتحاد تنسيقيات الثورة السورية : ٤٧٥١ قتيلا و٤٠ ألف مفقود

ذكر اتحاد تنسيقيات الثورة السورية، إن عدد القتلى منذ بدء حركة الاحتجاج ارتفع إلى ٤٧٥١ شخصاً، بينهم ٣٠٣ طفلاً، ونحو ٢٠٥ سيدة.

كما ذكر اتحاد تنسيقيات الثورة أن ١٥٠ شخصا قتلوا تحت التعذيب، وأن عدد المفقودين بلغ نحو ٤٠ ألفاً، إضافة إلى نحو ٥٠ ألف معتقل منذ بدء الأحداث في مارس/ آذار الماضي، في حين قدر الاتحاد عدد اللاجئين الذين فروا إلى مدن الجوار بنحو ١٦٢٢٧ لاجئاً، بينهم ١٠٢٢٧ في تركيا، ٤ آلاف لاجئ في لبنان، ونحو ٢٠٠٠ لاجئ سوري إلى الأردن، وللمقارنة فإن آخر تقارير الأمم المتحدة تقول إن حصيلة القتلى خلال الأزمة تجاوزت ٣٥٠٠ قتيل، فيما تقول السلطات السورية إن الحصيلة بلغت ١٥٠٠ قتيل بينهم ٨٠٠ رجل أمن.

قتلى وجرحى ومخطوفون

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن "مواطنين إثنين استُشهدا يوم الثلاثاء الماضي، متأثرين بجراح أصيبا بها خلال العمليات العسكرية والأمنية في بلدة رنكوس في محافظة ريف دمشق المستمرة منذ الأحد الماضي"، وأضاف أنه "استُشهد مواطن ثالث يبلغ من العمر ٣٣ عاماً في البلدة نفسها، وطفلة تبلغ من العمر ٨ أعوام في حي عشيرة في مدينة حمص"، وأشار المرصد إلى أن "مواطناً استُشهد وأصيب ٣ آخرون بجروح خلال مداهمات نفذتها قوات عسكرية وأمنية سورية في مدينة سراقب إثر مقتل عناصر من الأمن".

مجلس حقوق الانسان يدين سوريا مجدداً ويحيل تقرير (تقصي الحقائق) إلى الجمعية العامة

جنيف–(وكالات): وافقت ٣٧ من الدول الأعضاء في مجلس حقوق الانسان، في جلسة خاصة عقدت يوم الجمعة الماضية لبحث الأوضاع في سوريّة، على قرار يدين بشدة الانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوق الإنسان في سوريا، وتخصيص ولاية لمقرر خاص لحقوق الإنسان في سوريا لمتابعة الموقف هناك.

وقد امتنعت (اوغندا والفلبين والهند وانغولا وبنغلاديش والكاميرون) عن التصويت للقرار الذي تقدم به الاتحاد الأوروبي بدعم من الكويت والسعودية وقطر والأردن، في حين رفضته أربع دول هي (روسيا والصين وكوبا وأكوادور).

وفي إشارة إلى إجماع بين أعضاء المجلس من الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على ضرورة وقف العنف، ومن المتوقع أن تطلب هذه الدول من مجلس الأمن الدولي التدخل في سورية.

وقالت اللجنة التي يرأسها الخبير البرازيلي باولو بنيرو، أن سوريا "مسؤولة عن أفعال غير مشروعة تشمل جرائم بحق الإنسانية ارتكبها أفراد من جيشها وقواتها الأمنية، كما هو موثق في التقرير."

وأضافت، أنها وثقت حالات إعدام خارج نطاق القضاء، وتعذيب واغتصاب، بما في ذلك حالات تعرض لها أطفال، واعتقال تعسفي، وخطف ارتكبتها القوات السورية التي تسحق المظاهرات المطالبة بالديمقراطية منذ مارس/آذار الماضي متمتعة "بحصانة ممنهجة" من العقاب على جرائمها.

وأضاف التقرير، أن القوات السورية استخدمت القناصة والدبابات لقمع الانتفاضة، كما أعدت "قوائم سوداء" بأسماء الأشخاص المطلوبين لدى السلطات ووزعتها على نقاط التفتيش.

وجاء في التقرير أن "منشقين عن الجيش وقوات الأمن، أبلغوا اللجنة بأنهم تلقوا أوامر بإطلاق النار على المشاركين في المظاهرات السلمية دون إنذار مسبق، وأن بعض الجنود الذين رفضوا تنفيذ هذه الأوامر قتلوا بالرصاص على أيدي قوات الأمن أو قناصة الجيش."

كما وثّق التقرير "عدداً من الحالات التي نقل فيها جرحى إلى مستشفيات عسكرية، حيث تعرضوا للضرب والتعذيب خلال استجوابهم، كما قامت قوات الجيش والأمن باستخدام أساليب للتعذيب من بينها الصدمات الكهربائية، والتعذيب الجنسي، والنفسي، بما في ذلك تهديدات جنسية ضدهم وضد عائلاتهم وإجبارهم على السجود للرئيس الأسد بدلاً من الله، كما تعرض أطفال أيضاً للتعذيب بعضهم حتى الموت."

ورفضت اللجنة أن تذكر أين أجرت مقابلات مع ناجين أو منشقين عن الجيش، واختتمت اللجنة تقريرها بدعوة إلى حماية الشعب السوري وفرض حظر دولي لمبيعات السلاح لسوريا.

عقوبات دولية على مسؤولين في الحكومة السورية وكبار الشخصيات والمؤسسات الحكومية

عواصم -(وكالات): أعدت الجامعة العربية قائمة بأسماء ١٧ مسؤولاً في الحكومة السورية إضافة إلى أسماء كبار الشخصيات، على قائمة الممنوعين من السفر إلى الدول العربية، بينهم شقيق "ماهر الأسد" شقيق الرئيس السوري، والذي يقود الحرس الجمهوري ويعد ثاني أكثر الشخصيات نفوذاً في سوريا، إضافة إلى وزيري الدفاع والداخلية، ومسؤولين بالمخابرات وضباطاً كباراً بالجيش، جاءت هذه الخطوة تنفيذاً لقرار كان قد صدر عن الجامعة في وقتٍ سابق، بشأن فرض عقوبات اقتصادية على سوريّة، إثر رفضِ حكومة الأخيرة التعاون مع الجامعة فيما يخص وقف عمليات العنف المسلّح ضد المتظاهرين، والسماح للمراقبين بدخول الأراضي السورية.

وفي بروكسل، وافق الاتحاد الأوروبي يوم الخميس الماضي، على فرض عقوبات جديدة على قطاعي النفط والمال في سوريا، بإضافة ١٢ شخصاً و١١ مؤسسة وشركة إلى "القائمة السوداء"، وتشمل العقوبات تجميد وحظر الأصول، وحظر تقديم دعم مالي للتجارة والقروض إلى الحكومة السورية سواءً على المستوى الثنائي أو من خلال المؤسسات المالية الدولية، وتحظُر الإجراءات الجديدة على الشركات في الاتحاد الأوروبي التعامل في الدين الحكومي السوري، وتَحظر على البنوك السورية فتح فروع في دول الاتحاد الأوروبي أو الاستثمار في البنوك الأوروبية، كما تَحظُر بيع برامج الكمبيوتر أو المعدات التي يمكن أن تستخدم للإنترنت أو الرقابة على الاتصالات.

كما فرض الاتحاد حظراً على تصدير المعدات لصناعة النفط والغاز بما في ذلك عمليات التكرير والتنقيب، وحظرت العقوبات على الشركات في الاتحاد الأوروبي الاستثمار في الشركات التي تقيم محطات جديدة للطاقة في سوريا، وذكر دبلوماسيون غربيون أن مشاريع في سوريا لشركات نفطية كبرى مثل "رويال داتش شل وتوتال" سوف تتوقف مع إدراج المؤسسة السورية العامة للنفط والمملوكة للدولة في قائمة الشركات الخاضعة للعقوبات.

ومن جانبها، فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات ضد مسؤولين اثنين وشركتين من سوريا لدعمهم الحكومة ودعت إلى مزيد من الضغط لوضع حد للعنف ضد المحتجين، ووضعت الوزارة محمد مخلوف خال الرئيس الأسد وأوس أصلان الذي وصفته بأنه لواء في الجيش السوري على قائمة سوداء وقالت أن الأمريكيين ممنوعون من إجراء أي تعاملات معهما، وشملت العقوبات أيضا مؤسسة الاسكان

العسكرية باعتبارها شركة تسيطر عليها الحكومة السورية وتمول النظام، وأيضا المصرف العقاري الذي قالت الوزارة أنه يدير عمليات اقتراض للحكومة.
وفي أنقرة، علّقت الحكومة التركية كل التعاملات الائتمانية المالية مع سوريا، وجمدت أصول الحكومة السورية لتنضم بذلك إلى جامعة الدول العربية وقوى غربية في فرض عقوبات اقتصادية على حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.
كما صرّح وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو، أن تركيا ستوقف تسليم كل الأسلحة والمعدات العسكرية لسوريا في إطار اجراءات تهدف الى إقناع الأسد بوقف قمع المحتجين، كما ستمنع العقوبات مسؤولين كباراً في حكومة الأسد ورجال أعمال يدعمون الحكومة السورية أيضا من السفر إلى تركيا.
وذكر أوغلو أن تركيا ستوقف أيضا في إطار قائمة العقوبات المكونة من تسع نقاط كل التعاملات مع البنك التجاري السوري باستثناء التعاملات القائمة وستوقف اتفاقيات الائتمان الموقعة مع (اكسيمبنك) لتمويل مشروعات البنية التحتية في سوريا.

روسيا تسلم صواريخ مضادة للسفن من طراز "ياخونت" لسوريا

موسكو–(رويترز): نقلت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء عن مصدر عسكري قوله أن روسيا سلّمت صواريخ "ياخونت" المضادة للسفن إلى سوريا بعد أيام من دعوة لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة إلى حظر للأسلحة على دمشق.
حيث عارضت موسكو صراحةً عقوبات أخرى فرضتها جامعة الدول العربية وقوى غربية على سوريا ودافعت عن حقها في بيع أسلحة تقدر قيمتها بمئات الملايين من الدولارات لسوريا العام الماضي، ونقلت الوكالة عن المصدر قوله "العقد نُفذ بالكامل قبل الموعد المحدد على ما أعتقد." وقدر قيمة الصفقة بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار، ولم يحدد المصدر متى تم تسليم الشحنة، وأضافت انترفاكس نقلاً عن المصدر "هذه الأسلحة تسمح بتغطية الساحل السوري كله من أي هجوم محتمل من البحر."وكان أناتولي سيرديوكوف وزير الدفاع الروسي قال في فبراير شباط الماضي "أن موسكو ماضية في تنفيذ الاتفاق بالرغم من المخاوف الاسرائيلية.
بيروت– (يو بي أي): أصيب ٤ لبنانيين بجروح، يوم الجمعة الماضية برصاص "طائش" مصدره الجانب السوري من حدود لبنان الشمالية مع سوريا.

٤ جرحى برصاص سوري 'طائش' على حدود لبنان الشمالية مع سوريا

وقالت تقارير إعلامية، إن الرصاص الطائش سقط على منطقة وادي خالد في مدينة عكار شمال لبنان، ما أدى إلى إصابة ٤ مدنيين لبنانيين بجروح، نقلوا على إثرها الى مستشفيات المنطقة.

بايدن يدعو بشار الأسد إلى التنحي

أنقرة–(وكالات): دعا جو بايدن نائب الرئيس الأمريكي، الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي عن السلطة، مؤكداً في حديث نشرته صحيفة "حريت" التركية، أن "موقف الولايات المتحدة من سورية واضح وأن النظام السوري يجب أن يكف عن ممارسة القمع بحق شعبه، أما الرئيس الأسد فيجب أن يتنحى عن السلطة، من أجل تسليم السلطة سلمياً مع أخذ إرادة الشعب السوري بالحسبان "
ويأتي اجتماع بايدن مع القادة الأتراك في ظل تزايد الحديث عن المنطقة العازلة التي من المحتمل أن تقيمها أنقرة داخل الأراضي السورية المحاذية للحدود التركية، إضافة إلى أنباء رددتها بعض وسائل الإعلام عن تنسيق أممي مع دول الجوار السوري لرفع درجة الاستعداد لاستقبال أعداد كبيرة من اللاجئين السوريين في حال تطور الأمور في البلاد نحو حرب أهلية مفتوحة.

دول مجلس التعاون العربي تحث رعاياها على مغادرة سوريا

عواصم–(وكالات): أصدرت وزارات الخارجية التابعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، بيانات متتالية تطالب فيها رعاياها إلى سرعة مغادرة الأراضي السورية، نظراً للأوضاع الأمنية الغير مستقرة التي تشهدها سورية، كما تهيب وزارات الخارجية الخليجية بكافة رعاياها عدم السفر إلى سوريا في الوقت الحالي وحتى انجلاء الأزمة الراهنة، على حد تعبيرها، وذلك حفاظاً على أرواحهم وتجنباً لإصابتهم بأي مكروه.

بين العمامة وزيف المقاومة

كريم ليلى | ناشط حقوقي سوري

يزداد في الآونة الأخيرة الحديث عن موقف الثورة والثوار ونظرتهم لكثير من الأمور في سوريا الغد بعد سقوط نظام الأسد وبناء دولة ديمقراطية تعددية مدنية لكل السوريين، ولعل من أكثر المواضيع التي يتطرق لها الإعلام مؤخراً هي موقف الشعب السوري من اسرائيل وإيران وما يسمى بالمقاومة الإسلامية في لبنان (حزب اللّه). ونظراً لانشغالنا بما هو أهم الآن، ولأن الوقت غير ملائم لخوض غمار نقاشات وتحليلات كهذه، فقد ارتأى العديد، وأنا منهم، الابتعاد عن إثارة مثل هكذا مواضيع في هذه المرحلة.

إلا أن تركيز الإعلام الغربي عموماً، والإسرائيلي خصوصاً بصفحه الشهيرة والتي عرف عنها دقة ما تنشر من أخبار وتحليلات لارتباطها الوثيق بمراكز صنع القرار في عدة دول، يدفعنا بشكل أو بآخر عدم التزام الصمت إزاء ما يتم تداوله في هذه الأوساط، إن لم يكن للتوضيح الذي توجب القيام به، فللاستمتاع بنعمة التحرر الفكري بفضل معجزة الربيع العربي والحريات التي مكنتنا، أخيراً وبعد عقود من الصمت، من التعبير عم يجول بداخلنا من خواطر وما تحمله عقولنا الشابة من أفكار ستتحول بفضل إيماننا بقدراتنا واتحادنا سوياً إلى أفعال تغير الواقع الذي نعيشه على الأرض.

لا داع للحديث مجدداً عن رفضنا الصريح والمعلن لمواقف هذه الكيانات الثلاثة السابقة تجاه ثورة الكرامة في سوريا، فلقد أعلناها مراراً وتكراراً وخاصة أنهم هم من جاهروا بدعمهم السافر لأعمال العنف والقتل بحق الشعب السوري الأعزل، سياسياً ولوجستياً وعسكرياً، وهذا يتجلى في مواقف إيران وحزب اللّه المؤيدة للأسد حتى النهاية ومهما بلغت فاتورة الشهداء، بذريعة المؤامرة الكونية المزعومة لإسقاط نظام "العروبة" الذي وصفوه بكلمات تدعو للغثيان كلما ترددت على مسامعنا كل يوم وكل حين، كنظام "الممانعة والصمود والتصدي". ولم ينتهي الموقف الاسرائيلي عند التغزل في حليفها وحامي حدودها "الأسد" وحسب، بل تعداه إلى تخويف العالم بأسره من الورطة التي ستقع فيها دول المنطقة في حال سقط النظام في سوريا وقيام نظام ديمقراطي عروبي حقيقي يعبر فعلاً عن رغبة الشعب وطموحه في الحرية والكرامة، ومؤخراً عدم تأييد اسرائيل لاستصدار قرار يدين أعمال العنف التي يقوم بها مرتزقة نظام من قوات اللاأمن والشبيحة ضد كل من خرج ويخرج منادياً بحرية طال انتظارها سنين طويلة.

إنه من الحق بمكان القول أن مخاوف اسرائيل في أن زمن الحدود الآمنة مع سوريا سينتهي حقيقية، وهم من يدرك بحق طبيعة الشعب السوري وتمسكه بمبادئ عروبته في الكرامة وتحرير والأرض واستعادة كل ما له من حقوق... لربما نكون في وضع الآن لا يسمح لنا التعمق في التفاصيل كونها لن تتعدى مجرد التكهنات ومحاولات استشفاف المستقبل القريب، ولكن النتيجة واحدة، فالشعب لن يقبل بعد اليوم أن يُهدر القسم الأكبر من دخله القومي على بناء جيش عرمرم، وجد أصلاً للذود عن حدود واستعادة الأرض المحتلة، بينما يشكل أداة بيد الحاكم لضرب شعبه إذا ما ثار في الوقت الذي تعلو فيه نسبة الفقر ويتهاوى النظام الاقتصادي ليرزح بثقله على كاهل ذاك المواطن المسكين، وسيعمل، أي الشعب، وبشتى الوسائل الممكنة، سياسية كانت وحتى عسكرية في أجلٍ ما، على أن يعود الجولان أرضاً عربية يرفرف عليها العلم السوري بكل فخر واعتزاز. هذه حقيقة لا تقبل الجدال ونستطيع التأكد منها بسهولة بالحديث إلى أي سوري حر، في عينيه حب الأرض وفي قلبه عقيدة المقاومة الحقة.

ولكن أي مقاومة؟ والسؤال الآن في رسم سماحة السيد حسن نصراللّه، ممن أعتقد أنه الخاسر السياسي الأكبر مما يجري الآن ومهما كان سيناريو الخاتمة، وإن استطعت أن أجزم بانتصار ثورة الشعب مهما طال الزمن. مما لا شك فيه أن حزب اللّه وجد نفسه مضطراً لرد الجميل لنظام سوريا المافيوي على الدعم المقدم عبر عقود لحالة "المقاومة" في جنوب لبنان، والذي كان لا غراماً في عمامة السيد وحسن خطابته، بل لأسباب سياسية نعرفها جميعاً وأهمها إبقاء حالة اللاحرب – اللاسلم مع

اسرائيل لابتزاز الغرب من جهة، والبقاء في سدة الحكم من جهة أخرى.. ولكن ألم يكن بإمكان "السيد" النأي بنفسه بعيداً عن ترهات المؤامرة وفقاعات الجماعات المسلحة وإظهار الحد الأدنى من مناصرة ثوار سوريا، الأمر الذي جاهر به على كل المنابر في دعمه لثورات الربيع العربي الأخرى و"إيمانه" العميق بانتصارها على ظلم الحكام، ممن نعلم بدقة مدى عدائه لها، ونتحدث هنا على غريمه التاريخي معمر القذافي، وعميل اسرائيل حسني مبارك.

هل يعتقد أن سماحة السيد أن ثوار سوريا سيرتضون دعم نظامهم الجديد لحزبه "المقاوم"، بعد كل ما سمعناه ورأيناه من مواقف وأفعال؟ (ولنكتف هنا بالتأييد السياسي والإعلامي المعلن، دون التطرق للدعم العسكري على الأرض ومدى صدقه من عدمه).

هل سيقبل أبناء سوريا الانجرار مجدداً خلف كذبة اضطروا لتصديقها لعقود طويلة خلت؟ هل سيلقى نصرالله يداً ممدودة بين هؤلاء بعد أن قال ما قال وفعل ما فعل؟ وهم بالمناسبة من فتحوا قلوبهم في الماضي القريب قبل بيوتهم لأخوانهم ممن لجؤوا إلى سوريا هرباً من وطأة القصف والحرب، عندما اجتاحت اسرائيل لبنان عام ٢٠٠٦، واستمرت رسائل المعايدة المتبادلة بين الطرفين لغاية أن كشف الثائر في جنوب لبنان عن وجهه الحقيقي، وأسقطت دماء الشهداء قناعه المزيف إلى غير رجعة.

لذا فالأمر شبه محسوم، وخاصة بعد إعلان د. برهان غليون، رئيس المجلس الانتقالي السوري عن أن العلاقات مع إيران وحزب الله بحاجة إلى إعادة النظر في سوريا الجديدة ولن تكون كما هي عليه الآن بأي حال من الأحوال، مؤكداً إلى أن عودة سوريا إلى البيت العربي أمر مهم على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والقومية... لذا كأبناء للثورة وبناة مستقبل الوطن نجزم جميعاً أن زمن العلاقات المميزة مع إيران على حساب مصلحة الشعب قد انتهى ودعم سلاح حزب الله على حساب مصالح الشعب اللبناني الشقيق وأمن لبنان واستقراره أمر مرفوض بالمطلق، واسترجاع الجولان في حربها ضد عدوها اسرائيل ستكون قضية سورية خالصة وسوريا قادرة على استعادة أراضيها بما تراه مناسباً ووفقاً لما تقتضيه المصلحة الوطنية قبل كل شيء.

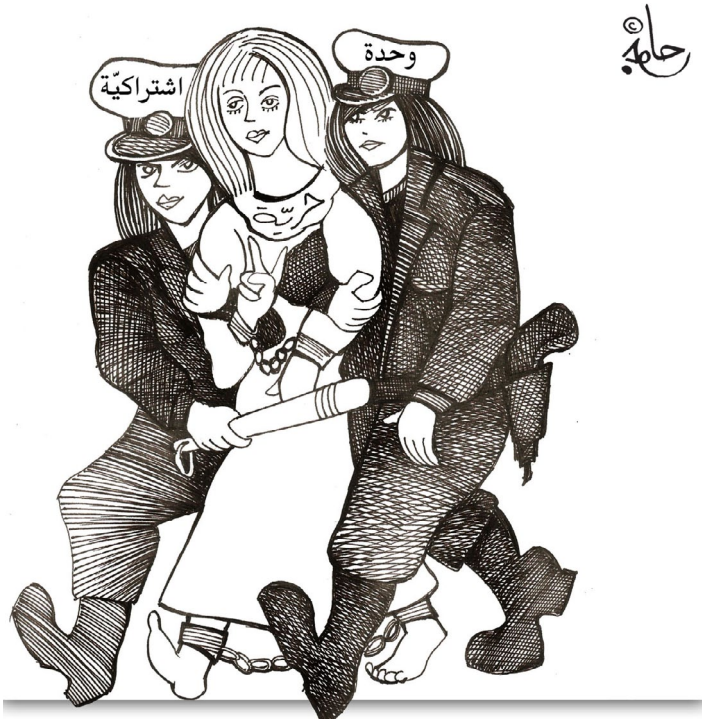

جامعة تدمر

د.براء سرّاج

نوعان من الباحات، الأول في تدمر، واحد من أسوء معسكرات الاعتقال في العالم، والثاني في هارفارد، المعهد العلمي الأول في العالم نفسه، أمر مثير للسخرية والتأمل معاً، أليس كذلك؟

كل يوم سبت أشعر وكأن مغناطيس يقتلعني من شقتي الصغيرة التي استأجرتها قرب الحرم الطبي لجامعة هارفارد حيث أعمل كزميل مابعد الدكتوراة ويشدني إلى "الباحة"، خلال بضعة أسابيع عقب انتقالي إلى بوسطن، حبي للتاريخ أجبرني أن أثقف نفسي عن هارفارد، حرمها الجامعي الواسع كمدينة صغيرة وتفاصيل أبنيتها المشهورة حتى إنني أستطيع أن أدعي أنني أصبحت مرشداً سياحياً موثوقاً لزواري عن هذا المعهد الراقي، بعض الأوز الكندي والبجع الأبيض يصيحون علي عندما أعكر صفوهم، وأنا أعبر نهر تشارلز الذي يفصل بوسطن عن كامبردج في تلك الساعة المبكرة من الصباح.

السياح حولي، الأبنية بنية اللون والأبراج الملونة التي تميز هارفارد تلوح من بعيد، الأعلام القرمزية ترفرف فوقي، ونسيم الصباح البارد يضفي لمسة غبطة، "فيري تاس" شعار الجامعة، وهي كلمة لاتينية تعني الحقيقة، مكتوبة أينما نظرت، اعتدت أن أمضي النصف الأول من اليوم في هوفتون، مكتبة المخطوطات، أبحث عن كتب عربية كتبت بخط اليد، القوانين الصارمة (غيرمسموح بأقلام غير أقلام الرصاص) والكاميرات المعلقة على جوانب القاعة المزخرفة تعطيك انطباعا كم هي حريصة هارفارد على مقتنياتها، بقيّة اليوم أمضيه سيراً على مهل حول ذلك المستطيل المعروف بـ "الباحة"، ثم أجلس في مكتبة مطلة على ساحة الجامعة الخارجية أقرأ مقالات علمية لها علاقة بعملي إلى أن تغيب الشمس.

الحرم الجامعي لهارفارد مليء بالباحات لكن هذه الباحة هي الأقدم والأشهر حتى أصبحت اسم علم لها فقط، لا تتميز مظهراً عن غيرها، أبنية قديمة، وطرق مشاة ضيقة بين الأعشاب والأشجار العالية، لا شيء يميز هذه الباحة إلا إنها "هارفارد"، لكن لِمَ أنا هنا كل أسبوع؟ ماهذه الجاذبية؟ هل هو الإحساس بقدم المكان والذي يذكرني بباحات أخرى كباحة الجامع الأموي بدمشق، والتي تماثلها حجماً لكنها أقدم بألف عام؟ إن أردت إحساساً بعمق التاريخ فعليك بذلك المكان، أم أنها باحات تدمر؟!

أتأمل الطلاب حولي مستلقين على العشب يقرؤون أو يتحادثون، لكن ذهني ليس هنا، لقد قفز إلى مكان أخر، إلى تدمر ونظامها، لايوجد أثر للحياة هناك ولكن تصميمنا النابع من ثقتنا باللّه أوجدها، السوريون الّذين قدموا للعالم أبجديته الأولى حولوا كل قطعة صابون إلى لوح كتابة وكل إبرة مكسورة إلى قلم، كم أمضيت من الليالي محدقاً تحت طرف البطانية بلوح صابون والكتابة المحفورة عليه، تذكر أن هناك ضوءً أصفر خافتاً وحيداً في تلك الغرفة الضخمة، عليّ أن أنهي حفظ ألفية بن مالك في النحو، اعتدت أن أكتب ١٥ بيتاً في النهار لأحفظها ليلاً، لم نشارك بعضنا بعضاً بالمال فقط وإنما بالذاكرة أيضاً: "حفظ القرآن والحديث والشعر ومفردات اللغة الانكليزية"، عشقنا للمعرفة كان أمراً يبعث على الحيرة حتى أن أحد العلماء علّق مبتسماً على مشهد المهجع وهو مقسم إلى حلقات علم، وكأنك في أحد مساجد بغداد القديمة: "أنظروا إلى همتكم هنا، لم نستطع أن نأتي بكم إلى المسجد هكذا، إحمدوا اللّه"..! لا أذكر يوماً في السجن إلا وكنت مشغولاً والوقت غير كاف لمواعيد العلم والتعلم، عامل نفسي هام لتخفيف التركيز الذهني على التعذيب الذي يجري في الباحة، كم مرة فتح الباب فجأة ونحن نتدارس أمراً ما لنخرج للتعذيب ثم نعود لنتابع ما قد بدأناه وكأن شيئاً لم يكن، كم مرة أخفينا تعليمات الدواء التي تأتي ضمن العلب لنبقي حبنا للكلمة المكتوبة حياً، نعم إنها جامعة تدمر التي تخرجت منها بقدرة أكاديمية خاصة تواجدت بداخل كل سوري، في بعض الغرف كانت صفوف الدرس مجرد شخصين يجلسان غير متقابلين لأن التحادث والكلام ممنوع، وكأنهم أرادوا غرف تدمر هادئة كمكتبة المخطوطات بهارفارد! الكتاب الذي نقرأ منه هو ذاكرتنا وتقنية التعلم هي التلقي سماعاً أو لوح صابون! أفيق من تأملات تدمر محاولا ألا أصطدم بالسياح وهم يلتقطون الصور، شعار "الحقيقة" في كل مكان حولي يغمرني بالرضا والفخر: نعم أنا باحث من هارفارد وفوق كل ذلك خريج من جامعة تدمر.

سوريا: في الطريق إلى دولة العصابة

د أحمد الشامي

ا–الجذور:

" لكي نفهم النظام السوري لا يكفي أن نطالع علم السياسة، بل يجب مشاهدة فيلم العراب". الشهيد سمير قصير.

هذا الوصف الذي كلف الشهيد سمير قصير حياته هل هو فعلاً ما يعبر عن طرائق عمل النظام السوري؟ هل يستطيع علم الجريمة وعلم النفس الإجرامي تفسير نشأة وتطور نظام القمع الأسدي بأحسن مما يقدر علماً الإجتماع والسياسة؟ هل هي صدفة أن فيلم "العراب" كان الفيلم المفضل لصدام حسين؟

هذا ما نريد التنطع له ومحاولة فهم أسباب "صمود" النظام الأسدي وتماسكه في وجه شعبه، إضافة إلى تفسير انعدام الانشقاقات في صفوف ضباطه الكبار وسياسييه، ناهيك عن الدبلوماسيين.

كيف وصلت طبقة كاملة من المنتفعين والوصوليين إلى السلطة وكيف تماهت مع النظام الذي يقتل شعبه بلا حساب؟ أيعقل أن لا يوجد شخص واحد في هذا النظام لديه ضمير لينأى بنفسه عن المجزرة؟ أي نظام هذا الذي ينعدم لدى كل زبانيته كل ضمير ويتصرفون جميعاً وكأنهم على قلب رجل واحد وقد اجتمعوا على القتل والبغضاء؟

في تصوري أن النظام السوري سيبقى فريداً في تاريخ البشرية وأنه لم يلق حقه من الدراسة والبحث. أغلب الكتابات التي تتطرق للنظام ولمآلاته تكتفي بفضح ممارساته وبتبيان تناقضاته، دون الغوص في أعماق نفسيات رجالات النظام ودون تحليل دوافع هؤلاء وأهدافهم المستترة وراء خطاب شعبوي ومقاوم لا هدف له غير إخفاء بشاعة دوافع النظام الحقيقية.

في هذه المقالات سنستعين بمبادئ علم النفس والتحليل النفسي، وبعلم الجريمة والنفس الإجرامي، وكذلك بالفلسفة الظاهرية (Phenomenology)، هذه الفلسفة، وتلك العلوم، تدرس الأمور، بما فيها تلك السياسية، كظواهر تحكمها قوانين منطقية بهدف اكتشاف هذه القوانين وفهم ترابط هذه الظواهر مع بعضها وتسلسلها، اهتداء بالواقع وبما هو مثبت، دون التمسك بخطاب أو بنظريات قد يثبت قصورها عن تفسير الواقع بشكل عقلاني و منطقي.

المطلوب هو رؤية الواقع كما هو وليس كما نريد أن يكون، ثم الانطلاق إلى محاولة فهم هذا الواقع عبر تحليل منطقي وعملاني، غير نظري وغير مثالي، بعيداً عن الرغبات والتمنيات، بكلام آخر، نريد دراسة نشوء وتطور النظام الأسدي تماماً كما لو كان الأمر متعلقاً بفعل إجرامي وليس كمجرد ظاهرة سياسية.

لا بد في هذا الحال من دراسة نفسيات اللاعبين الأساسيين في النظام السوري، الأب ثم الابن في محاولة لفهم دوافعهم وأهدافهم وكيف وصلوا إلى مبتغاهم. ماهي العوامل التي سهلت وصولهم إلى الحكم ولماذا دام بقاؤهم في السلطة، هذا سيساعد ربما على تفسير تحركاتهم المقبلة واستقراء أهدافهم المستقبلية.

قراءة سيرة الأسد الأب المتوفرة للقارئ العربي لا تسمن ولا تغني من جوع، هذه الرواية الرسمية شبيهة بسيناريو الأفلام الهندية التي تهدف للتسلية لا للفهم، حافظ الأسد نشأ في قرية غنّاء "أشبه بالريف الفرنسي"، على قول باتريك سيل في كتابه الشهير، أبوه علي الأسد "رجل وقور ومحترم يعلي قدر التعليم والثقافة" وجدّه "سليمان الوحش"، كان مضرب المثل في القوة والشجاعة والحكمة " فكان أهل القرى يحكّمونه في أمورهم" أيضاً على قول باتريك سيل. وفق الرواية المعتمدة : حافظ الأسد توصل "بذكائه وحنكته" إلى تجاوز وضاعة منشئه وصار رئيساً "علوياً" لبلد أغلب سكانه سني مسلم.

سيناريو مثالي لفيلم سينمائي مسلي، لكننا جميعاً نعرف أن الشاشة الفضية شيء والواقع شيء آخر.

القراءة الأولية لسيرة الأسد، استناداً لذات المصدر، تعّلمنا أن الأسد الأب جاء من أسرة تعلي من شأن التعليم والمعرفة، قائمة على الطاعة المطلقة بل والخضوع لسلطة أبوية "الأطفال يقبلون يد أبيهم ولا يحق لهم الكلام في حضرته"، هذه ليست أسرة ديمقراطية يعبر فيها كل فرد عن نفسه، بل هي قائمة على مبدأ "نفذ ولا تفكر في الاعتراض"، كثير من الأسر العربية المحافظة تشبه هذه العائلة فأين يكمن الفرق إذاً؟

باتريك سيل يلقي ضوءاً خافتاً على بعد آخر خفي في حياة آل الأسد : القوة والعنف، الجد الأكبر "المؤسس" سليمان الوحش صنع لنفسه إسماً لا بذكائه ولا بعلمه بل بقوته الجسدية وبقدرته على استعمال العنف غير المحدود ضد الآخر، عائلة الوحش التي ستصبح "الأسد" هي عائلة بَنَت سطوتها على العنف والقوة، ليس على الأخلاق ولا على الكرم أو الوطنية.

جاء حافظ إذاً من عائلة تعلي من شأن التعلم والطاعة وتعتبر العنف والقوة وسائل طبيعية لتحقيق أهدافها، مسيرة الأسد المقبلة لن تخرج عن هذا الإطار.

حين طالب أعضاء القيادة القطرية بمساءلة حافظ الأسد عن اتصالاته في لندن التي زارها للعلاج عام ١٩٦٦ رد عليهم صلاح جديد حرفياً : "لا نستطيع أن نطرح هكذا سؤال على الرفيق حافظ وزير الدفاع وقائد سلاح الجو لأنه هددنا في حالة الشك بأقواله بقصف دمشق بالطائرات!"، هذا المثال يوضح ما ذهبنا إليه بشأن التراث العائلي لآل الأسد: القوة هي القيمة العليا المؤسسة للعائلة الأسدية. حين الحاجة، لا حدود للعنف المطبق على القريب والبعيد، في هذا يختلف النظام الأسدي عن الأنظمة الفاشية التي تعتبر العنف جزءاً من السياسة، فتستخدمه بمقدار، و يقترب من الأنظمة الهتلرية والستالينية التي تمارس العنف كسياسة قائمة بنفسها ولنفسها، الأسد الأب ثم الابن يبدو أن أقرب "لبول بوت" منهم لكاسترو أو لفرانكو.

المثال الحموي في الثمانينات و ما يجري على يد الأسد الصغير اليوم لا يعدو كونه استمراراً لذات المبدأ: العنف بديلاً عن السياسة. هو عنف أعمى قبلي و أهوج، هذا عنف نرجسي و منحرف هدفه القضاء على الآخر لإدامة الذات و إعلاء شأنها. علم الجريمة وليس علم السياسة، قادر على إلقاء الضوء على هذه الظاهرة.

المثال الأقرب هو المجرم المغتَصِب، الذي يقتل ضحيته البريئة لا لسبب سوى لأنها رفضت الخضوع لنزوات وأهواء مغتصبها الذي يعتبر الآخر مجرد أداة لتسليته ولإرضاء نزعاته السادية، أليس هذا ما يحصل حين يقتل زبانية الأسد المتظاهرين العزّل لمجرد الشك بوطنيتهم ولمجرد مطالبتهم بأبسط حقوقهم، أطفال درعا، قبل حمزة الخطيب وباقي الشهداء، هم أنصع مثال على هذا العنف البربري النازي.

هل العنف وحده هو ما يفسر سياسة الأسد ؟ أم أن هناك و جهاً "عائلياً" آخر؟

حين كتب "علي الأسد" والد حافظ، رسالته إلى المندوب السامي الفرنسي عام ١٩٣٦ مطالباً بإنشاء دولة علوية في سوريا، خوفاً من "الأكثرية السنية الظالمة" جاء فيها :

"هؤلاء السنة لا يخافون اللّه ولا يحترمون حق الآخرين في الوجود والاختلاف، أنظروا إلى ما يفعلونه في أخوتنا اليهود في فلسطين، حيث يقاطعونهم ويرفضون التعامل معهم بل ويثورون ضد توافدهم على فلسطين هرباً من اضطهادهم في أوروبا...".

في نفس الوقت كان علوي آخر، وطني، يكافح من أجل استقلال سوريا كلها ويرفض الاستقلال بدولة علوية عاصمتها اللاذقية، فهل كان "صالح العلي" خائناً لبني جلدته، أعمى البصيرة وجاهلاً بنوايا "السنة العدوانية"؟ أم أن "علي الأسد" كان كارهاً، ببساطة، للآخر السني الذي لم يؤذه بشيء؟ بكلمة أخرى، هل كان علي الأسد "يُسقط" كراهيته الشخصية على الآخرين؟

الإسقاط هو ظاهرة نفسية يلقي فيها المرء بعيوبه ومخاوفه على الآخر، على مبدأ "رمتني بدائها وانسلّت"، هذا يعني أن "علي الأسد" كان، في قرارة نفسه، يكره الآخرين وخاصة أهل السنة دون سبب وجيه وخَيّلت له نفسيته العدوانية أن "الآخرين هم من يكرهونه".

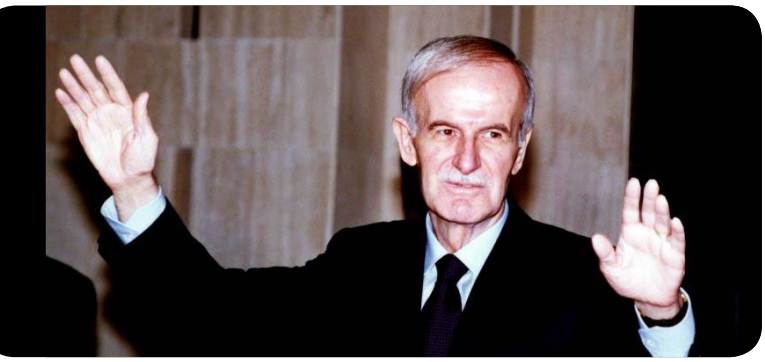

الإسقاط، مثل نفي الآخر واستسهال العنف، هي من سمات الشخصية المنحرفة، المعادية للمجتمع"السيكوباتية"، هذا الإسقاط ذاته نجده حين يسم النظام الأسدي معارضيه بالخيانة والتآمر، في حين يرتع هذا النظام في ظل حماية "العدو الإسرائيلي" ويلقى الدعم من أعداء الشعب وكارهي الحرية.

حافظ الأسد نشأ إذاً في كنف أب يعتبر العرب المسلمين السنة "أعداء" ويعتبر اليهود "أخوة"، فهل استمر الأسد الأب في طاعة أبيه كما تربى دوماً؟ كيف وافق حافظ بين واجب الطاعة لأبيه الخائف من السنة والمطالب بدولة علوية وبين انتمائه السياسي لحزب قومي عروبي، رافض للعصبيات القبلية والدينية و يسمي نفسه "حزب البعث العربي الإشتراكي" ؟

هل مارس حافظ الأسد "التقية" وأعلن ما لا يضمر؟ هل جاهر صاحبنا بخطاب قومي وعروبي لإخفاء دوافعه الحقيقية وأفعاله الغير معلنة؟ ماهي دوافع الأسد الكامنة وما هو هدفه النهائي؟

هذا ما سنحاول رؤيته في المقالات المقبلة.

الوزير المعلم و «الغنم العواس» !

ميرفت سيوفي | الشرق

في عزّ هذه اللحظة المفصليّة من تاريخ سوريا، والتي يرسمها الشعب السوري بدمه على ما يصرّ الوزير وليد المعلم ونظامه على تصويرها حقبة صراع مع منظمات إرهابية، في عزّ هذه اللحظة المفصليّة و«ثقل دم» المؤتمر الصحافي «الانتفاخي الكنفشي الادّعائي» الذي عقده الوزير المعلم وهو يقول: «أؤكد ان الدستور الجديد في سوريا سيضاهي معظم الدساتير بالعالم»، أو وهو يتساءل: »ما قيمة هذه الجامعة العربية إذا لم تكن سوريا عضواً فاعلاً فيها»؟! فحالة العمى الاستكباري تضرب «نافوخ» النظام السوري منذ زمن بعيد، وجعلته أن النظام بل عائلة الرئيس بل شخص الرئيس هو «الإله» وأنه هو سوريا وشعبها، وكانت المفاجأة عندما خرجت من فم المعلّم جملة «نافرة» كأنّ الرجل كان تلك اللحظة «يفكّر ببطنه» حتى عندما يكيل التهم ويُهدّد العالم قائلاً: «انتهت السياسة السورية الهادئة تجاه من يقف ضدنا»!!

وفي قمّة تناقض الوزير وليد المعلم وهو يقول: «لا خشية إطلاقاً من العقوبات وشعبنا تعوّد على الضغوط وفي الثمانينات كنّا نذهب إلى الأردن لشراء الطحين واليوم لدينا مخزون من القمح يكفي لعامين ولدينا فائض بالقطن والزيتون نحن من الأوائل في إنتاجه»، وكأنه يقول للشعب السوري «كلوا قطن»، مناقضاً بنفسه ما سبق وقاله عن أنّ «وقف التعامل مع البنك المركزي يعني إعلان حرب اقتصادية بالمفهوم الدولي»، وفيما كان الوزير المعلم يسخر من «الجبار قاصف الأعمار متفائلاً بشعار إلى الأبد باعتبار نظامه «مخلّد» بتعليقه بسخرية من «اللّه» أو مهدّداً باغتيال آلان جوبيه وزير الخارجية الفرنسية قائلاً له: «عيش وبتشوف إذا اللّه كتب له طول العمر»، على اعتبار أن «الإله» في عين النظام السوري وشبيحته هو الرئيس السوري، في عزّ هذا المؤتمر «الانتفاخي» قال الوزير المعلّم مهدداً بشكل غير مباشر: «أما موضوع العقوبات الاقتصادية فلا عيب بمبدأ المعاملة بالمثل وأنا اقول: إنّ «غنم العواس» لا أريده ان ينقطع عن منطقة الخليج»!!

كأنّ «بطنو قاتلو»، حتى في عزّ بلوغ النظام السوري ذروة اختناقه وأزمته الوزير المعلم يفكّر بفرض عقوبات على أهل الخليج العربي بمنع تصدير «الغنم العواس»!! «فضيع» الوزير المعلّم وهو يقلب الحقائق لوهلة ظننا أن سوريا فرضت عقوبات على العالم العربي أو «شبه ذلك» لوزير خارجيتها، ولا يعود الأمر زلّة «بطن أو لسان» من الوزير المعلم عندما نعلم أنه يوم السبت الماضي وفي استراحة جريدة الثورة، وفي مقال طويل عريض عن تاريخ الحضارة في سورية خلص الكاتب إلى أنه: يمكن القول الآن إن سورية تمتلك «غنم العواس» وهي من أفضل أنواع اللحوم في العالم لأنها نقية خالية من الأمراض!!

حرمان الخليج العربي من أكل لحم «الغنم العواس» هو واحدة من الأوراق التي يبدو أن النظام السوري كان يُهدّد بها مع حزب اللّه، وربما إلى «الغنم العواس» أشار النائب محمد رعد بأوراق كثيرة يملكها النظام اسوري ولم يستعملها بعد، للمفارقة فقط تجاهل الوزير المعلم بأنّ الثروة الحيوانية، وخصوصاً أغنام العواس، أحد مصادر النقد الأجنبي، وتساهم سورية بـ٥,٧ في المائة من الصادرات العالمية للأغنام، وتتجاوز قيمة ما تصدره سورية من الأغنام سنويا الـ٢٠ مليار ليرة سورية، الأمر الذي يجعل المستمع للوزير وليد المعلم يتساءل: هل هو ديبلوماسي أو صاحب ملحمة؟!

أما أطرف ما سمعناه من الوزير السوري بالأمس فقوله: «لا أرى تناقضاً بين طرح شعار سوريا أوّلاً وأن تستمر قلب العروبة النابض»، ونسأل اللّه السلامة والخلاص والحرية والديموقراطية لسوريا وشعبها أولاً وأن يكشف اللّه عنها وحشية هذا النظام وعقوبات «الغنم العواس»، ونسأل اللّه أن يتوقف قلب «العروبة المتعفنّة الكذوبة» عن الخفقان وإلى أبد الآبدين... آمين.

سوريون خذلهم إعلامهم الرسمي... فصنعوا البديل

زينة رحيم

«ما في قلبكم على لساننا».. بهذا الشعار أعلنت إذاعة «واحد زائد واحد» عن انطلاقها كأول إذاعة سورية حرّة ومستقلة تبثّ إرسالها من موقع إلكترونيّ.

باللهجة العاميّة السوريّة تعرّف الإذاعة عن ذاتها بأنها «مجموعة صبايا وشباب سوريين جمعهم حب البلاد من ألفها ليائها»، مضيفةً: «أصواتنا مختلفة لكن أحلامنا واحدة، ونريد سوريتنا حرة ومدنية وديموقراطية».

يقول فارس، المنسق الإعلامي للإذاعة، إن «واحد زائد واحد» تتحدث «عنّا نحن الاثنين، فعملية الجمع قد تكون لعنصرين منسجمين أو متناقضين، رأيين، صوتين، نظريتين، فيها تسمع أغاني الحصاد والدبكة والجاز والأفان غارد».

تصميمٌ بسيط وعلم سوري يزيّن الزاوية اليمنى من صفحة رمادية تستقبل المستمعين مع خمسة مداخل رئيسة: «القصة ومافيها»، «من نحن»، «حاكينا وخذ الغلّة» لتشجيع المُشارَكات، «خليك ورانا عَ الدعسة» لمتابعة نشاطات الإذاعة على مواقع التواصل الاجتماعي، إضافةً إلى معلومات تقنية تساعد المستمعين في سورية على تجاوز العقبات الكثيرة التي يُتوقّع أن تواجههم عند الاستماع إليها.

يوضح فارس أن هدف الإذاعة «إيصال صوت الشباب السوري غير المسيّس وتطلعاته، إضافة إلى دعم الحراك الشعبي في سورية نحو الحرية»، مشيراً إلى أن الإذاعة تسلط الضوء على الثقافات المختلفة التي تحتضنها سورية من آشورية وكردية وشركسية وأرمنية وعربية.

وتمكّن فريق العمل الذي بدأ بـ ١٢ متطوعاً، قبل أن يصل إلى ٤٠ اليوم، من تقديم مقابلات وبرنامج شبابية، إضافة لنشرة أخبار محلية.

مطبوعات بترخيص «فايسبوك»

سبق بث إذاعة «واحد زائد واحد» انتشار مطبوعات نجح بعضها في التحول إلى مجلة أسبوعية تصدر دورياً كمجلة «حريّات» و«البديل» و«الحق»، فيما بقيت أخرى حبيسة صفحات الإنترنت كـ «سوريانا» و «بكرا» إذ تُنشر أعدادها بصيغة PDF يجري تحميلها أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني، كما يمكن عرضها وقراءتها من دون تحميلها على الكومبيوتر خوفاً من تفتيشه في حال تعرض صاحبه للاعتقال.

تصدر صحيفة «الحق» التي تعرّف نفسها «كأسبوعية سياسية مستقّلة» عن تنسيقية حي الميدان في دمشق، لتركزّ على أخبار دمشق وريفها في ثماني صفحات.

فيما توجّه «البديل» بصفحاتها الأربع رسالة إلى النظام بأن «الثورة قادرة أن تصنع إعلاماً مواكباً، وأن الشعب السوري المبدع الذي استطاع منذ اليوم الأول للثورة أن ينقل الصورة إلى العالم كي يرى ما يرتكبه النظام بحق أبنائه، قادر اليوم أن يوجد وسائله الإعلامية كافة، وأن يطوّرها في خضم الثورة حتى تحقيق النصر»، كما يقول فريق تحريرها.

وتصدر «البديل» عن «الهيئة الإعلامية المستقلة لدعم الثورة السورية» تحت شعار «حرية، عدالة، مواطنة».

مجلة «مثقفون أحرار لسورية حرة» كسرت قالب المجلة لتنطلق كصفحة على موقع «فايسبوك» للتواصل الاجتماعي. فـ «الفايسبوك أصبح نشرة أخبار متكاملة ومن قلب الحدث، وبفضل الثورة كسب هذا الموقع الإلكتروني عدداً أكبر من المستخدمين، وبالتالي عدداً أكبر من المتابعين للمجلة»، تقول لمى، إحدى مُؤسِسات الصفحة، إن «كثرة كتّاب الصفحة وصعوبة التنسيق بينهم لأسباب

أمنية قد تجعلان من تجميع المواد ونشرها بصيغة PDF تستغرق وقتاً أطول، فيما النشر على «فايسبوك» أسهل».

يشارك في تحرير المجلة عددٌ من الكتّاب المعروفين، مثل ياسين الحاج صالح وخطيب بدلة وروزا حسن وريما فليحان، إضافة إلى مجموعة من النشطاء والصحافيين.

وعن استخدام الكتّاب لأسمائهم الكاملة، وغالبيتهم داخل سورية، تقول لمى: «لم يعد الخوف هو صاحب القرار اليوم، فالإيمان بالقضية هو صاحب الكلمة الأخيرة. كلنا نتعرض لمضايقاتٍ أمنيةً، سواءً كتبنا أم لم نكتب، المسألة مسألة حذر».

وتتضمن مجلة «مثقفون أحرار لسورية حرّة» على «فايسبوك» زوايا عدة، مثل: «أخبارنا» وفيها مواد مترجمة لأبرز ما نشر من مقالات وتحليلات في الصحافة العالمية حول الحدث السوري، وتخصص المجلة نافذةً تروي فيها «حكايا الثورة»، فيما تعرض الصحافية علا ملص في زاويتها «حكي أطفال» الثورة في عيون أطفال سورية، بينما تقرأ زاوية «كاركتر» آلية تفكير إحدى الشخصيات النموذجية التي برزت خلال الثورة كـ «الشبيح» و «البوق» و«المنبحبكجي»، إضافة إلى زاويا «حوار» و «اعرف حقوقك»... وغيرها.

أما هدّف المجلة، فتحدده صفحتها على «فايسبوك» بـ «دعم حركة النشر والتوعية بكل ما يتصل بالثورة السورية، وتوعيتنا بطرق العمل الثوري والسياسي الناجح للوصول إلى دولتنا المدنية المنشودة، إضافة إلى المساهمة والمشاركة الفاعلة على الأرض في دعم الحراك الشعبي وتوثيقه».

الحاجة أمّ الصحافة

الأهداف ذاتها أنجبت مجلة «سوريتنا» التي استعارت عند صدورها في ٢٦ أيلول/سبتمبر الماضي مقولة غاندي: «عندما يقرر العبد أن لا يبقى عبداً، فإن قيوده تسقط»، لتقدم الأخبار «الحقيقية، كما يراها السوريون لا كما يُفبركها ويُكّذبها إعلامهم»، تقول تعبير سعاد يوسف، إحدى مُؤسِسات المجلة.

وعلى رغم أن مجلة «سوريتنا» إلكترونية، فإنها تُطبع أحياناً في بعض المحافظات السورية من جانب الناشطين، ووصل عدد النسخ المطبوعة من عددها الأول إلى أكثر من ٨٠٠ نسخة. ومع ذلك، «يفضل الفريق بقاءها على شكلها الإلكتروني الآن بسبب الخطورة الأمنية للتوزيع وتكاليفه»، بحسب يوسف.

وعن كيفية التواصل بين أعضاء الفريق تقول يوسف: «نتواصل عبر الإنترنت في شكل دائم، ونوزع المهمات ونصمّم ونقوم بكل العمل افتراضياً لأن اجتماعنا في أي مكان صعب جداً، وقد يؤدي إلى اعتقالنا جميعاً في أحسن الأحوال».

تؤمن يوسف بأهمية الكلمة في دعم الحراك الشعبي، لأن «الثورة قائمة على كل الأصعدة، بما في ذلك الصعيد الفكري والثقافي والإعلامي، ويسعى الشباب السوري اليوم إلى إيجاد واقع جديد بمعايير جديدة تتلاءم وطموحاته في الدولة الديموقراطية الحرة».

وتشير إلى أن «المخاطرة موجودة في أي نوع من المشاركة في الثورة، لكن مخاطرة الكلمة لا تقارن بمخاطرة الآلاف الذين يقفون في وجه الرصاص يومياً».

يتفق كريم ليلى، رئيس تحرير مجلة «حريّات»، مع يوسف بأن «مطبوعةً ثوريّة تستحق أن تضع من أجلها حياتك على المحكّ»، مشيراً إلى أن «أرواحنا ليست أغلى من أرواح ودماء من يستشهد يومياً على مذبح الحرية، فالكل يقدم ما استطاع». «من رماد عهود القمع وكم الأفواه... انبثقت مجلة «حريّات» في ٢٢ آب/أغسطس الماضي مع نسائم الحريّة التي هبّت منذ الخامس عشر من آذار (مارس) ٢٠١١، لتعبر عن صدى الثورة»، يقول ليلى.

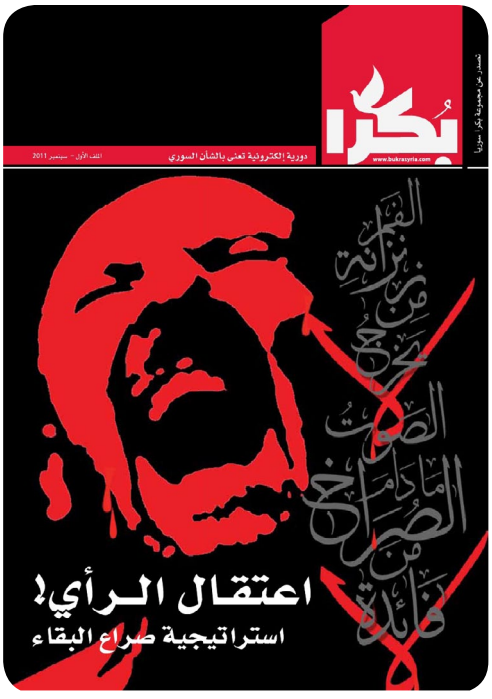

ويضيف: «إنها أول مجلة أسبوعية للثوّار، تُكتب بأقلامهم، تُطبع في منازلهم وتُوزع تحت خطر اعتقالهم وتصفيتهم، نحاول تجنّب ذلك قدر المستطاع بتوزيعها شخصياً في التظاهرات ووضعها ليلاً على عتبات المنازل، لكنه يبقى قائماً».

يبدأ عمل المجلة مع فريق من الناشطين بجمع الأخبار والحوارات التي توثق حالات التعذيب في السجون وحكايات

الشهداء والتظاهرات واللاجئين السوريين، ثم تحوّل بعدها المواد إلى مطابع سريّة يتحفّظ ليلى عن إعطاء تفاصيل عنها خوفاً من انكشافها.

بدأت «حريّات» بست صفحات لتصل اليوم إلى ١٦ صفحة تتنوع مواضيعها بين سياسية واقتصادية وفكرية وأدبية، بالإضافة إلى توعية في نطاق الدولة المدنية واحترام الآخر وحرية التعبير والحوار، إلى طرائف الثورة، وطبعاً تمر على قصص الشهداء والمواقف الدولية»، يقول رئيس تحريرها.

وأصدرت المجلة أخيراً طبعة إنكليزية يروّجها وينشرها المغتربون السوريون في الفعاليّات الخاصة بسورية.

ويقول ناشطون سوريون أن «الحاجة إلى بناء جسور تصل بين الواقع والإعلام فوق الخندق العميق الذي بناه الإعلام الرسمي والخاص حول ادعاءات وروايات النظام، هي التي حرّكت الخلايا النائمة من الإبداع الجمعي للسوريين».

وكان أول نتاجات هذا الإبداع منشورٌ يوميّ من صفحة واحدة اسمه «بكرا» تنشره صفحة على «فايسبوك» أطلقت على نفسها اسم «بحب سورية وبس»، ويتضمن المنشور زاوية قهوة الصباح «صحصح معي» التي تتناول فكرة تحرّض على التفكير في قضية تتعلق بحراك الشارع السوري، «كلمات في الصميم» تخاطبُ المؤيدين وأحياناً المعارضة، «سؤال دون جواب» و «نقطة نظام ضد اللانظام».

وكانت أسرة «بكرا» أعدت في أيلول الماضي ملفّاً عن الاعتقال من ٢٧ صفحة بعنوان «اعتقال الرأي، استراتيجية صراع البقاء».

وبدأ الملف بسردٍ تاريخي لما يسميه الفريق «ظاهرة الاختفاء القسري»، لينتقل إلى معالجة النواحي القانونية لمعتقلي الرأي في ضوء القوانين السورية الحالية، ثم يناقش «الجلاد والسجّان هل هم ضحايا»، ليفرد بعدها خمس صفحات لشهادات معتقلي الرأي في «ثورة ١٥ آذار» (السورية) وثماني أخرى لشهادات معتقلي الرأي قبل الثورة.

يبحث الملّف بعدها في التأثير النفسي والاجتماعي والاقتصادي لتجربة الاعتقال لينتقل إلى تجارب الاعتقال في الأدب والفن السوري.

كما نشر فريق «بكرا» أخيراً ملفّاً ثانياً بعنوان «المقاومة المدنية، قوة اللاعنف»

وإلى تصميماتها المبتكرة، تستعين المطبوعات الثورية الحديثة بأعمالٍ فنّية أُعدّت للثورة في إيجاد صورتها البصرية، وتخصصت بعض الصفحات على «فايسبوك»، مثل صفحتي «فن إندساسي» و «الفن والحرية»، بنشر أعمال كبار الفنانين والمصورين والنحّاتين والتشكيليين عن الثورة السوريّة، مثل يوسف عبدلكي وعلي قاف وياسر الصافي وبسيم الريس... وغيرهم.

«وماذا إذا سقط النظام»؟ يجيب ليلى ضاحكاً: «ستصبح صحيفة «حريّات» الجريدة الرسمية لسورية، كما أتمنى، لكن اسمها سيبقى عندئذٍ كما مضمونها، ولن تتحول إلى جريدة «ثورة» مع النظام ضد «ثورة» شعبه المطالبة بالحرية».

جمل غبية #StupidSentences

@iMondas

الحوار تحت سقف الوطن

@Dima_Khatib

صورت في مجسمات قطر

@SyriaGirl1

الوطن العربي قليل عليك وأنت لازم تقود العالم يا سيادة الرئيس

@LanaRH

تعالو للحوار.. و امتحنو جديتنا

@KareemLailah

لم أجلب معي شيئاً حتى سيابي

@Ugaritian

أم علي: الأمن أحن على علي من حضني

@RaniaLunar

حذمة الاثلاحات

@Milia

اللاجئون السوريون في تركيا ذهبوا لزيارة أقاربهم

hurriyat.info@gmail.com

تابعونا على الفيسبوك facebook.com/syrian.hurriyat

تابعونا على التويتر @SyrianHurriyat

www.syrian-hurriyat.com